

الاضطراب ليفسحوا للحكومة البريطانية المجال لانصافهم في جو هادئ فان مثل هذا النداء اذا قبل ووقفت الحركة بعده يكون لنا جميعا وجه عند الحكومة البريطانية فسي رجائها لقبول مطالب اهل فلسطين وانصافهم » .

وقد رد الامير عبد الله على رسالته برسالة اقترح فيها : -

« انه لمن مصلحة العرب ان تكون لهم غضون ذلك جولة في ميدان السياسة يسعون فيها لصيانة كيانهم في فلسطين ليدركوا الاوطار في مفاوضة البعثة الملكية البريطانية وانني اعتبر اهل فلسطين وديعة الله وعبد العزيز الذي يجل محل الراحل الكريم الذي كان يوم الحرب العامة في مقاصدهم المشروعة التي جعلت امانة بين يديه الى ان توفاه الله على ذلك النهج وان الحكمة واجبة الاتباع في الظروف الحاضرة :

والليالي من الزمان حبالى
مثقلات يلدن كل عجيب »

ووجه الملوك العرب النداء المشترك في ١٠-١٠-١٩٣٦ حسب الخطة المرسومة واعلنت اللجنة الفلسطينية وقف اعمال العنف ابتداء من ١٢-١٠-١٩٣٦ .

هذا وللتدليل على حجم تسلل عملاء الانظمة العربية الى القيادة الفلسطينية خلال ثورة ١٩٣٦ ، نورد نص بيان اصدرته اللجنة العربية العليا في ٣٠-٨-٣٦ جاء فيه :

« جرت محادثات بين اللجنة العربية العليا وبين نوري باشا السعيد وزير خارجية العراق واستغرقت عدة ايام ، فبحث الطرفان خلالها جميع النواحي المتعلقة بقضية عرب فلسطين في جو من الثقة والصراحة ، واسفرت عن التوصل الى تفاهم تام وتمت الموافقة بالاجماع على تدخل الحكومة العراقية وملوك العرب وامرائهم في جو سواده الارتياح والاطمئنان فالوزير المذكور سوف يقوم في اجراء المخابرات اللازمة بهذا الشأن واللجنة العليا من طرفها سوف تقوم في الوقت نفسه بعرض هذا الاقتراح على الشعب لكي يبادر مؤتمر اللجان القومية الى اقراره .

وفي اثناء ذلك سوف يستمر الاضراب العام على حاله المعهودة في الصمود الراسخ اياه الى ان يتم ارساء هذه المفاوضات على اساس ثابت من شأنه ان يضمن لهذه الامة وجودها ويحقق لها مطالبها المشروعة وآمالها باذن الله » .

وسبق هذا النداء بثلاثة ايام تصريح ادلى به نوري السعيد لمراسل صحيفة نيويورك تايمز في القدس نشرته يوم ٢٨-٨-١٩٣٦ قال فيه ان لديه اسبابا تحمله على الاعتقاد بان الحكومة البريطانية سوف تأمر بايقاف الهجرة اليهودية حالما تتوقف اعمال العنف .

ولعل تجربة ثورة عام ١٩٣٦ من اهم التجارب التي مرت بها حركة التحرر ودروس عام ١٩٣٦ من مقاومة كل محاولات الاحتواء الرسمي العربي للثورة